



«لقاء واحد لا يكفي» لحل الأزمة النووية

لذلك يحتاج الرئيس الأمريكي أن يكون أكثر صبراً وأن ينتهج سياسة جديدة مع الزعيم الكوري الشمالي. ولكن الأهم من علاقة الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، هي عودة العلاقات بين الشعبين الكوريين إلى أصلها، وأن يحافظ الشعبان على موقفهم وعزمهم بحل القضية في أي حالة من الأحوال بالنسبة لقضية شبه الجزيرة الكورية على الأقل، ويجب على الحكومات أن تبدل قصارى جهودها لتحقيق التفكيك النووي بصورة كاملة وبناء نظام السلام في شبه الجزيرة الكورية.

ونجد أن تحسين العلاقات بين الكوريتين يؤدي إلى تحسين العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة والعكس، حيث يجب مواصلة المحادثات العسكرية ومحادثات الصليب الأحمر والمحادثات الرياضية مثل الأولمبياد المقرر عقدها خلال الأسبوع المقبل في كوريا الشمالية وستكون بداية جديدة للعلاقات بين البلدين.

هاني محمد

القرار الشجاع من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والزعيم كيم جونج أون، مكن من الوصول إلى هذه المرحلة وهي عقد لقاء قمة نووية خلال ساعات قليلة، وأن الرئيس ترامب نفذ عزمه لحل قضية الأسلحة النووية والسلام في شبه الجزيرة الكورية في عمل حقيقي، بينما أبدى الزعيم كيم اعترافه للنزاع النووي عبر اتخاذ إجراءات استباقية جريئة مثل إغلاق موقع التجارب النووية في بونغ كيه.

القمة المقرر انعقادها في سنغافورة خلال ساعات هي حجر الزاوية التاريخي في الانتقال من الحرب إلى السلام، ولكن هل يكفي هذا اللقاء لحل الأزمة النووية في المنطقة؟ يمكن لهذه الجهود أن تنجح في التخلص من العداء بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية والتوصل إلى اتفاق جزئي بخصوص البرامج النووية في شبه الجزيرة الكورية، ولكن لن يكون كافياً لإنهاء الأزمة بالكامل. وربما نتاج إلى عام أو عامين أو أكثر لحل هذه الأزمة العميقة بين البلدين وقضية الأسلحة النووية،

هل نرى السيد إسماعيل هنية في دمشق قريباً؟

النصر في ثلاث حروب خاضها ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي، مُتْرَفَعاً ورافضاً لكل الاعتبارات والتوجهات والفئات الطائفية البغيضة، ففضيلة فلسطين، كانت وستظل عابرة للطوائف وتقسيماتها المدمرة.

❖ ❖ ❖

الرئيس السوري بشار الأسد كَشَفَ في لقاء أجره مع القيادات الإعلامية في بلاده قبل شهر، عن حدوث تحسن في العلاقات السورية القطرية في الفترة الأخيرة، انعكس في لقاءات سرية، وحدث تغيير جذري في تغطية قناة (الجزيرة)، وهذا تطوّر مهم، يعكس مُروراً (سياسياً) براغماتية لافتة، الأمر الذي يدفنا للتساؤل عن عدم شمول هذه (البراغماتية) لحركة (حماس) أيضاً؟

العلاقات مع دمشق، وعلى رأسهم السيد حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، ومسؤولين إيرانيين من الصف الأول على رأسهم اللواء قاسم سليماني، زعيم فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، وهذا غضب سُوري مفهوم، ومُبرّر، وتاجم عن جُرح كبير، لأنّها، أي القيادة السورية، تُتمثّل إرثاً بُضالياً سورياً صُخّماً في نُصرة القضية الفلسطينية يركّز إلى حوض أربع حروب، وخسارة أراضٍ سورية (هضبة الجولان)، واحتضان أكثر من ٤٠٠ ألف لاجئ فلسطيني، لم يُشعروا مطلقاً بالغرّة، وكانوا يتمتعون بالحقوق نفسها التي يتمتع بها أشقاؤهم أبناء سورية.

للمرة الثانية، وفي أقل من شهر، يخرج مسؤول كبير في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على الملأ، وبالصوت والصورة، مُعبِّراً عن رغبة الحركة، في إعادة جُسور التحالف مع القيادة السورية، وطى صفحة الماضي القريب، وكل ما علق فيها من شوائب واداران.

يُعد حديث السيد يحيى السنوار لقناة (الميادين) ها هو السيد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة يُدلي بحديث لوكالة (سبوتنيك) الروسية، يُنفي فيه دعمه للثورة السورية، وأن كل ما نسب إليه في هذا المضمار لم يكن دقيقاً، مؤكداً أن حركته لم تكن يوماً في حال عداء مع النظام السوري، وأن هذا النظام وقّف إلى جانب (حماس) في محطات مهمة، وقدم لها الكثير كما الشعب السوري العظيم، وشهد على أن إيران دولة محورية في المنطقة، وعلاقة حماس معها كتكتيب بعد استراتيجيتها.

هذا الموقف (الغاضب) قياساً على مواقف واجتهادات خاطئة لتجنّح داخل حركة (حماس) كان متأثراً بعامل الجغرافيا، أي مكان إقامته، وبناء على معلومات مُضللة، وتقديرات خاطئة، وأن جغرافيا خلف مُعسكر عربي خليجي، كان مُمثلاً رأس جربة في مشروع أمريكي عربي، يُريد تفتيت المنطقة، والمراكز المحورية فيها، والعراق وسورية تحديداً، وتصفية القضية الفلسطينية، ولكن ربما لم تنتبه هذه القيادة، في ذروة انشغالها في مواجهة هذا المخطط، وما تفرّغ عنه من حروب ومؤامرات على مدى السنين الماضية، أن هناك جناحاً آخر، داخل حركة (حماس) يتمثّل في جناحها العسكري، كان يُقيف دائماً، وبوقفة، في خندق محور المقاومة، ويؤمن بتعزيز جُسور التنسيق مع (حزب الله) في لبنان، والقيادة الإيرانية في طهران التي قدمت له كل الأسلحة والعتاد وتكنولوجيا الصواريخ التي حققت له

عندما يصدر هذا الكلام، وبغياً رئيساً مُنتخب لحركة (حماس)، ومن قطاع غزة الذي يشهد حالياً مسيرات العودة وإبداعات المقاومة السلمية التي أعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة الاهتمام العربي والدولي بدماء شهدائها وجرحاها، فإن هذا يُشكل انقلاباً داخل الحركة، بعيد تصويب بؤصلتها، باتجاه محور المقاومة الحاضنة الطبيعية لها، ويجب أن يحظى بالدمع والمُساندة والتقدير والتشجيع أيضاً.

❖ ❖ ❖

لا نعرف كيف سيكون صدى هذا (الاعتذار) الواضح والصريح من قبل السيد هنية، وقبلة السيد السنوار، في أوساط القيادة السورية التي صدّت الكثير من الوسطاء الذين حملوا إليها رغبة حركة (حماس) في استعادة

هل تتحمل أميركا مسؤولية جرائم الحرب في الرقة؟

خطراً كبيراً على آلاف الأشخاص الذين عادوا إلى المدينة.

دعت وزارة الخارجية السورية الأمم المتحدة مراراً وتكراراً إلى إدانة أعمال ما يسمى التحالف الدولي والتي أدت إلى مقتل المدنيين، ووقف جرائم الحرب الأمريكية في الأراضي السورية. لكن بعد ثمانية أشهر يستمر البنتاغون في إنكار مسؤوليته عن الكارثة الإنسانية التي أدت إليها ومنه العسكرية للتحالف.

ومن الواضح أن الولايات المتحدة لن تعترف أبداً أنها المسؤولة عن تدمير المدينة ومقتل المدنيين. وبالإضافة إلى ذلك لن تشارك الرقة. كما يبدو فحرت قيادة التحالف تحويل الرقة إلى (مدينة ميتة) من أجل إخفاء جرائم الحرب والعدد الحقيقي للضحايا بين المدنيين. من المعروف أن الولايات المتحدة لم تتحمل مسؤولية عن أفعالها في سورية والعراق ولا تعترف بدورها الآن على الرغم من ظهور تقرير منظمة العفو الدولية.

مريم الحجاب

توصل ممثلو منظمة العفو الدولية، الذين زاروا مدينة الرقة في فبراير ٢٠١٨ وتحدثوا مع شهود عيان، إلى استنتاج أن هجمات عشوائية وغير متناسبة من قبل التحالف أسفرت عن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين وتعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني ويمكن وصفها كجرائم الحرب.

أكد تقرير منظمة العفو الدولية، أن طائرات التحالف دمّرت مصادر مياه الشرب في الرقة بالقصود أيضاً، وقام مقاتلو قوات سوريا الديمقراطية بالنهب بعد تحرير المدينة. تجدر الإشارة إلى أن الأعمال على إزالة الأنقاض لم يتم تنفيذها، ولم تتم إزالة الألغام في الرقة بالشكل الكامل حتى الآن. لا تزال مدينة الرقة السورية في حالة خراب. وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، بات أكثر من ٨٠٪ من مباني المدينة مدمرة وغير صالحة للسكن، ولا تزال أعداد كبيرة من الألغام التي خلفها الإرهابيون والقذائف والقنابل غير المتفجرة التابعة للتحالف تشكل

نشرت منظمة العفو الدولية، يوم ٥ يونيو، تقريراً عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال تحرير مدينة الرقة السورية من إرهابيي داعش. واتهم مئولفو التقرير التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في مقتل مئات المدنيين وتدمير مدينة الرقة خلال العملية العسكرية في عام ٢٠١٧. وبالإضافة إلى ذلك، دعت منظمة العفو الدولية إلى إجراء تحقيق بخصوص انتهاك القانون الدولي، وطالبت بدفع تعويضات للضحايا، فضلاً عن إقامة حياة سلمية في المدينة التي لم يتم تطهيرها من الألغام حتى الآن.

وقالت منظمة العفو الدولية إن العملية التي استمرت من يونيو إلى أكتوبر ٢٠١٧ ونفذوها مع انتهاك القانون الدولي وكانت لها عواقب وخيمة على المدنيين. واستخدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها بريطانيا وفرنسا والفضور الأبيض في قصف على المدينة ودمرت المنازل والبنية التحتية الحيوية.

كيف يفكر العدو؟

القرارات السياسية والتمويل الاجتماعية. فلماذا بالتالي لا يفرض عقاب عليهم أيضاً؟ وفيه يختلف تنظيم مقاطعة ضد شركة انتاج جينة الكوتج عن فعل مشابه يقصد مقاطعة بضائع تنتج في المناطق المحتلة؟ فالمعركة تجريباً بواسطة سلاح مشابه: المال. في الحالة الأولى تستهدف المقاطعة الضغط على المنتج كي يخفض سعر الجينة وفي الحالة الثانية تستهدف تقليص جدي الاحتلال. كما تتعلق المعارك أيضاً بالقيم، ولهذا فإنه يرافقتها تنديد اخلاقي.

فسعر الجينة، المبالغ فيه براي المقاطعين، هو حالة تمثيلية، نموذج بارز على الرأسمالية الخنزيرية، فيما أن ثمن الاحتلال هو قمع الفلسطينيين وافساد المجتمع الاسرائيلي. فلماذا بالتالي مبررة الدعوة لمقاطعة الجينة ذات السعر المبالغ فيه، ومحظور الدعوة الا المقاطعة للفطر والخمر المنتجين في المستوطنات؟

يارون لندن

مقاطعة ممنوعة .. مقاطعة مسموحة

المال مقاومة ايديولوجيا اخرى؟ ولماذا يكون تمويل وسائل دعائية لغرض تحقيق مشروع الضم لمناطق يهودا والسامرة مشروعاً بينما افعال اقتصادي على تثبيت وضع المستوطنات ليس مشروعاً؟

في نقاش في اللجنة ادعى النائب كيش، المباد لمشروع القانون، بأنه يتبنى حرية التعبير، ولكن استخدام سلاح المقاطعة يخرج عن الفواعد التي تستهدف ضمانها. ومن أجل فحص مفعول المصيبة في كل حال، فإن القانون لن يردع هؤلاء او لتلك بل يبدو أنه سيصبح، لأن تجند الكنيست يؤكد نجاحهم. بالمقابل، فان القانون كضليل بان يخيف مواطنين اسرائيليين يقاومون الاحتلال ويعتقدون بأن الدعوة العننية لمقاطعة المستوطنين والتعنف عن العلاقات التجارية مع المستوطنات في المناطق هي وسيلة اقناع شرعية في مجتمع ديمقراطي. ولماذا لا؟ قيم يختلف استخدام المال لتحقيق ايديولوجيا عن استخدام منع

عندها في المراحل الماضية.

- يجري البحث في توفير حل للمشكلات الحدودية البرية والبحرية بين لبنان واسرائيل بسحب زريعة احتفاظ حزب الله بسلاحه، ما يوفر منحا ملائماً للتوصل إلى استراتيجية دفاعية جديدة في لبنان تتضمن احتواء الدولة لذلك السلاح بطريقة ما (يلاحظ هنا ما كشفه الرئيس نبيه بري قبل أيام حول الرسالة الأمريكية المفاجئة بشأن استعداد اسرائيل للتفاوض حول الحدود البحرية والبرية، بما في ذلك موضوع مزارع شبعا).
- الوصول بالتصعيد الاميركي مع إيران إلى تسوية تسمح بالربط الجغرافي والاقتصادي بين طهران والمتوسط مقابل اندماج إيران في عملية السلام مع إسرائيل، خاصة في الوقت الذي تدخل فيه الدول العربية أفواجا في تلك التسوية (علماً بأن التهديدات بالحرب مع إيران لا معنى لها بسبب هشاشة المصالح الأمريكية في المنطقة تجاه مخاطر مثل تلك الحرب، كمضيق هرمز والمنشآت النفطية الحساسة في الخليج (الفارسي) والمنطقة الشرقية من السعودية التي تقع جميعها تحت مرمى حجر من الأراضي الإيرانية!)
- الدخول الجدي في عملية تسوية للأزمة الأوكرانية تحرر روسيا من أعبائها ومن العقوبات الدولية التي ترتبت عليها (يلاحظ في هذا المجال أن مجلس الأمن الدولي قد توصل في الخامس من حزيران الجاري، لأول مرة منذ وقت طويل، إلى بيان تبناه بالإجماع يطالب الحكومة الأوكرانية بسحب الأسلحة الثقيلة من المناطق الشرقية وتجميد الحوار بناء على اتفاقات مينسك (شباط ٢٠١٥) التي كان الغرب قد انقلب عليها بعد يوم واحد من إنجازها، ورفض من ذلك العودة إلى ما تحتويه من نهايات).
- في هذه المساحة من التهديدات والضغوط والإغراءات، تقف حالياً مآلات الأزمة السورية وربما أزمة المنطقة بكاملها! فهل تصل هذه المآلات إلى نهاياتها؟ متى؟ وكيف؟ عدنان بدر حلو

الأزمة السورية في هزيعها الأخير!

ما من شك في أن استعادة الدولة السورية السيطرة على عموم المناطق الداخلية من التنظيمات المسلحة التي انتكأت إلى مناطق حدودية تحظى بحمايات دولية (تركيا في الشمال والولايات المتحدة في الشرق والنفوذ الأميركي - الأردني - الإسرائيلي في الجنوب) تشكل انتقالاً إلى مرحلة جديدة ومختلفة في الأزمة السورية لا يمكن أن يتم التعامل معها بالوسائل والأساليب التي استخدمت في المناطق الداخلية! (التفاوض بضغط الحصار والضغط العسكري المباشر).

لكن لا يمكن القول بإمكانية الوصول إلى حل سياسي للأزمة دون توفر صيغ ما للتعامل مع هذا الواقع الجديد، بما يؤدي إلى «تحرير» تلك المناطق وإعادة دمجه في الخريطة الوطنية السورية، وهو أمر لا يمكن توقع حدوثه دون الدخول في مفاوضات دولية جديّة تشارك فيها هذه الدول الأجنبية الراعية لوجود المسلحين على الأراضي السورية؛ فعلى أي أساس (أو مجموعة أسس) يمكن أن تنطلق مثل هذه المفاوضات؟

لا يمكن الدخول في مضمون الإجابة عن هذا السؤال دون وضع اليد على مساحة استراتيجية يمكن أن تشكل منطقة تقاطع لمصالح هذه القوى الدولية (أو الأساسية منها على الأقل)!

من الواضح أن العودة إلى الخيار الأول (تدمير سوريا والسيطرة على المنطقة) كما يعد متاحاً، فما هو الممكن؟ العمل بكل الوسائل والسبل على تقييد انتصارات الطرف الآخر واحتوائها ضمن أدنى الحدود الممكنة.

بين الضغوط والإغراءات:

- ١- الضغط على دمشق عبر المناطق الحدودية المسيطر عليها واستثمار تلك السيطرة لفرض شروط وتنازلات سياسية وأمنية وبيئية قبل السماح بعودة تلك المناطق إلى حضن الدولة السورية.
- ٢- استثمار الحاجة إلى إعادة الإعمار من أجل التسلل عبر الكثير من الأطراف (لا سيما المقاولون ورجال الأعمال والقطاع الخاص والمصارف

الإقليمية والدولية وكذلك الدول الخليجية التي لا تتحرك إلا بأوامر من واشنطن).

- ٣- تصعيد الضغوط الدولية والإقليمية والداخلية على حزب الله في لبنان (العقوبات المصرفية ولوائح الإرهاب، والدعم المالي والسياسي للقوى المعادية للحزب وغير ذلك) حتى التلويح بالحرب المباشرة على لبنان!
- ٤- رفع مستوى الضغط الأميركي على إيران إلى أعلى مستوى ممكن كالانسحاب من الاتفاق النووي وفرض عقوبات جديدة على طهران وعلى الشركات الأوروبية التي تتعامل معها.
- ٥- تجديد الضغوط على روسيا والسعي لاستثمار النفوذ الصهيوني من أجل التأثير في قرارات موسكو سواء بالمساعي المباشرة المتكررة لبنيامين نتانياهو والوزير أفيغدور لبيرمان، أم بالتهديدات غير المباشرة من اللوبي الصهيوني في الكونغرس والإدارة الأميركية.

ما من شك في أن هذه الضغوط مؤثرة بالفعل (وإن كان تأثيرها متفاوتاً هنا وهناك) لكنها في جميع الأحوال لا ترقى إلى مستوى إحداث تغيير استراتيجي لما وصلت إليه موازين القوى على الساحة السورية وامتداداتها الإقليمية والدولية. إن أقصى ما يمكن الأمل في تحقيقه هو الاحتواء، بصورة شديدة الخصوصية، في ما يتعلق بالخطر الوجودي على لبنان الصهيوني، وهو أمر لم يعد بالإمكان تحقيقه إلا بالتلويح بتسوية دولية إقليمية تربط ما بين الأزمة السورية والأزمة في المنطقة، على نحو يمكن أن تتقاطع فيه مصالح جميع الأطراف:

- مقابل السماح بعودة المناطق الحدودية إلى كنف الدولة السورية ودمج أعداد كبيرة من المقاتلين السوريين في صفوف القوات المسلحة السورية بآطرها التنظيمية الجديدة وعلى قواعد وطنية صارمة، يجري استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية من أجل التسوية انطلاقاً من النقطة التي كانت قد توقفت

صين على الصحافة الإحيائية

السويدي»، وهو أكاديمي إماراتي، قام في عام ١٩٩٤ بإنشاء مركز أبحاث مدعوم من قبل الحكومة في أبوظبي يطلق عليه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وهو المركز الذي تحول إلى قناة اتصال خلفية مع (إسرائيل)، وفق المجلة الأمريكية.

وفقاً لـ «نيويورك» كان «بن سلمان» على استعداد للتعامل بمقاربة أقل ايديولوجية مع الدولة العبرية، وخلال اجتماعاته الأولى في واشنطن، كان حرصاً على التأكيد أن «إسرائيل لم تهاجمنا أبداً» وأننا نتشارك عدواً مشتركاً، وفي اللقاءات الخاصة، أكد «بن سلمان» أنه ساعد لإقامة علاقة كاملة مع (إسرائيل) كما أعرب عن ارتياحه للقيادة الفلسطينية واستعداده للمضي قدماً في تسوية نهائية حتى لو لم يكن الفلسطينيين راضين عنها.

ومع اقتراب ولاية «أوباما» الثانية من نهايتها، رصدت الاستخبارات الأمريكية المكالمات الهاتفية بين كبار المسؤولين في الإمارات (إسرائيل) بما في ذلك محادثات بين مسؤول إماراتي رفيع المستوى وبين «نتنياهو» شخصياً.

بعد ذلك التقطت وكالات الاستخبارات الأمريكية اجتماعاً سرياً بين كبار المسؤولين في البلدين في قبرص وهو اجتماع تشكك المخابرات الأمريكية أن «نتنياهو» حضره بشكل شخصي وفقاً لـ (نيويورك).

وركز الاجتماع المشار إليه على مواجهة إيران أيضاً ولم يتم إبلاغ إدارة «أوباما» به وهو ما أثار استياء الرئيس الأمريكي وإدارته.

ويعلق مسؤول أمريكي على الاجتماع بالقول: شرع نزع بدلا من ذلك في صناعة معارضة مشتركة لسياساته تجاه إيران.

آدم أنتوس

لقاءات مستمرة بين مسؤولي الإمارات وإسرائيل

كشفت مجلة «نيويورك» الشهيرة الأمريكية في تقرير للصفي «آدم أنتوس» مفاوضات جديدة مثيرة حول التعاون الإماراتي الإسرائيلي لمواجهة إيران وتقيوض سياسة إدارة «أوباما» في التعامل مع طهران.

وقالت المجلة الأمريكية إن القادة الخليجيين كانوا يحجمون بشكل تقليدي عن إجراء لقاءات مباشرة مع المسؤولين الإسرائيليين لكن ولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد» كان له وجهة نظر مختلفة منذ اللحظة الأولى حيث كان يرى أنه يتشارك و«نتنياهو» قضية مشتركة وهي عداء كل منهما لإيران.

ويمكن إرجاع العلاقة السرية بين الإمارات (إسرائيل) إلى سلسلة من اللقاءات السرية التي عقدت في مكتب في واشنطن العاصمة عد التوقيع على اتفاقية أوصلو عام ١٩٩٣.

في وقت مبكر من ولاية «بييل كلينتون» الأولى كانت الإمارات راغبة في شراء طائرات مقاتلة من طراز إف-١٦ من الولايات المتحدة، لكن المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين كانوا قلقين من اعتراض إسرائيل التي أرادت أن تناقش الأمر مباشرة مع القادة الإماراتيين لمعرفة كيف يتوون استخدام الطائرات الأمريكية، وفقاً لـ (نيويورك).

وقد لجأ «محمد بن زايد» آنذاك إلى «ساندرا تشارلز» المسؤولة السابقة في إدارة «جورج بوش الابن»، التي كانت تقوم بأعمال استشارية في ذلك التوقيت لصالح الإمارات وهي التي قدمت طلباً لتنسيق الاجتماع المحتمل. وكجزء من عملها مع الإمارات، قدمت «تشارلز» المساعدة إلى «جمال

